

البداية والنهاية

علي بن أحمد بن محمد .

ابن الرزاز آخر من حدث عن ابن مغلد بجزء الحسن بن عرفة وتفرد بأشياء غيره توفي فيها عن سبع وتسعين .

محمد بن منصور .

ابن محمد بن عبد الجبار أبو بكر السمعاني سمع الكثير وحدث ووعظ بالنظامية ببغداد وأملى بمرو مائة وأربعين مجلسا وكانت له معرفة تامة بالحديث وكان أديبا شاعرا فاضلا له قبول عظيم في القلوب توفي بمرو عن ثلاث وأربعين سنة .

محمد بن أحمد بن طاهر .

ابن أحمد بن منصور الخازن فقيه الإمامية ومفتيهم بالكرك وقد سمع الحديث من التنوخي وابن غيلان توفي في رمضان منها .

محمد بن علي بن محمد .

أبو بكر النسوي الفقيه الشافعي سمع الحديث وكانت إليه تزكية الشهود ببغداد وكان فاضلا أديبا ورعا .

محفوظ بن أحمد .

ابن الحسن أبو الخطاب الكلوزاني أحد أئمة الحنابلة ومصنفهم سمع الكثير وتفقه بالقاضي أبي يعلى وقرأ الفرائض على الوني ودرس وأفتى وناظر وصنف في الأصول والفروع وله شعر حسن وجمع قصيدة يذكر فيها اعتقاده ومذهبه يقول فيها ... دع عنك تذكّار الخليط المتحد ... والشوق نحو الآنسات الخرد ... والنوح في تذكّار سعدي إنما ... تذكّار سعدي شغل من لم يسعد ... واسمع معاني إن اردت تخلصا ... يوم الحساب وخذ بقولي تهتدي

وذكر تمامها وهي طويلة كانت وفاته في جمادى الآخرة من هذه السنة عن ثمان وسبعين سنة وصلي عليه بجامع القصر وجامع المنصور ودفن بالقرب من الإمام أحمد .

ثم دخلت سنة إحدى عشرة وخمسمائة في رابع صفر منها انكسف القمر كسوا كليا وفي تلك الليلة هجم الفرنج على ربض حماه فقتلوا خلقا كثيرا ورجعوا إلى بلادهم وفيها كانت زلزلة عظيمة ببغداد سقط منها دور كثيرة بالجانب الغربي وغلت الغلات بها جدا وفيها قتل لأولئ الخادم الذي كان استحوذ على مملكة حلب بعد موت أستاذه رضوان بن تنش قتله جماعة من الأتراك وكان قد خرج من حلب متوجها إلى جعبر فنادى جماعة من مماليكه وغيرهم أرنب أرنب فرموا بالنشاب موهمين أنهم يصيدون أرنبا فقتلوه وفيها كان وفاة غياث الدين السلطان

محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن